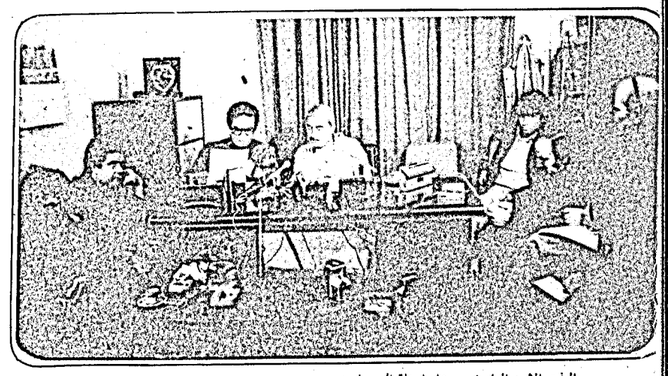

الرفيق الامين العام يجيب على اسئلة الصحفيين

لكن ليس في ذهننا كجبهة شعبية ان يصل هذا الموضوع – موضوع التقارب في المواقف السياسية بين دول جبهة الصمود ومنظمة التحرير وايران – الى حد اعتبار جمهورية ايران الاسلامية عضواً في جبهة الصمود .

ننتظر ان تلعب ايران دورها في المعركة

☐ لماذا لم تتوقعوا دخول ايران في جبهة الصمود والتصدي؟

☐☐ في الواقع ان نظرتنا لجبهة الصمود ليست على اساس اعتبارها جبهة اممية ، اي انها لا تتعدى في الواقع الاطار القومي في التصدي للعدوان الصهيوني ولا تتعدى الاطار القومي في مساندة الثورة الفلسطينية . اذا طرح اطار اوسع من الاطار العربي القومي فمن المفروض ان نفكر في كافة الدول التي يمكن ان تشاركنا مثل هذه المواقف .

نحن نعرف على سبيل المثال ان هناك الكثير من دول المنظومة الاشتراكية تشاركنا نفس المواقف السياسية، هل يعني هذا اننا نفكر في ضم هذه الدول الى جبهة الصمود والتصدي؟ .. الجواب لا .

نحن نبني تحالفات وثيقة مع كافة القوى الاممية التي تدعم نضالنا ضد الصهيونية والامبريالية . لكن هناك اطر تنظيمية خاصة بتنظيم هذه التحالفات وعملية الدعم الاممي .

جبهة الصمود هي الاطار العربي لرفض نهج كامب ديفيد ومساندة الثورة الفلسطينية ونحن ننتظر الفرصة التي تتمكن فيها الثورة الايرانية مشاركة الشعب الفلسطيني نضاله ضد الصهيونية وضد الامبريالية في فلسطين المحتلة .

سنضرب عبر الحدود العربية وداخل فلسطين المحتلة

☐ لقد قلتم انكم ستصعدون الكفاح المسلح .

فما هي الاشكال التي ستتخذها هذا التصعيد؟

وقلت ايضاً ان سورية اصبحت الآن قاعدتكم فهل ذلك يعني انكم ستنطلقون في عملياتكم من سورية؟

☐☐ كنت ارغب في ان تكون لدي الفرصة لاقدم لكم موجزاً سريعاً حول الوقفة التي وقفتها لجنتنا المركزية والمتعلقة بعملنا العسكري، وبمراجعة ما حدث، او بالخط العسكري الذي سنتبعه من الان فصاعداً، ولكن يمكنني هنا ان اقول :

فيما يتعلق بخطنا العسكري في المرحلة المقبلة، فان الجبهة سوف تعيد ترتيب اوضاع قواتها العسكرية كما تشن عملياتها من خلال مجموعات صغيرة خفيفة الحركة سريعة التنقل تضرب العدو وتختفي . وعلينا كي نستمر في قتالنا ضد العدو ان نحدد الاماكن التي يمكن لنا مقاتلته من خلالها .

الموقع الاول هو لبنان حيث تحتل القوات الصهيونية اجزاء واسعة منه . وقتالنا ضده هنا يعني اسناد ومساعدة القوى الوطنية اللبنانية في مقاومة جيش الاحتلال .

اما الموقع الثاني فهو فلسطين المحتلة فسوف نستمر في ضرب العدو بكل ما اوتينا من قوة وقوى داخل وطننا المحتل .

اما الموقع الثالث فهو عبر الحدود العربية مع فلسطين المحتلة وسوف نصعد عملنا العسكري بالرغم من الصعوبات التي تحيط به .

هذا فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال ، اما بالنسبة للشق الثاني، عندما قررت لجنتنا المركزية التشديد على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية من جهة، وعلى تعزيز وتقوية صلاتنا مع النظام السوري من جهة اخرى، فذلك لانها تدرك ان النظام السوري معاد للصهيونية، وفي تناقض رئيسي معها، وبدعم قتالنا الفلسطيني ضدها . وبصرف النظر عن اي خلاف ثانوي فان لدينا هذا الشيء المشترك .

واثقون اننا سننجح في تصحيح العلاقة السورية – الفلسطينية

☐ من وجهة نظركم ما هي اسباب وخلفيات الخلاف السوري الفلسطيني؟ وهل تتوقعون نجاح جهودكم المبذولة لتصحيح هذه العلاقة بنجاح؟

☐☐ اسمح لي ان ابدأ بتناول الشق الثاني من السؤال .

انا واثق اننا سننجح في هذه المهمة، مهمة تصحيح اي علاقة خاطئة قائمة الان بين اي فصيل من فصائل المقاومة وبين سورية . وسوف ننجح في هذه المهمة . مهمة تعزيز العلاقة بين سورية ومنظمة التحرير . لماذا؟

لان هنالك اسرائيل والصهيونية واخطارها وطالما ان منظمة التحرير وقيادتها تفكر جدياً في التصدي لهذا الخطر وطالما ان القيادة السورية تفكر جدياً في هذا الخطر وتدرك ابعاده ومعانيه ونتائجه، فانا سنجد انفسنا امام عملية تعاون وتلاحم كفاحي يضعنا في جبهة واحدة في مكافحة إسرائيل والصهيونية بغض النظر عن الخلافات القائمة .

اما بالنسبة للشق الاول من السؤال . فنحن نرى ان هناك مصاعب موضوعية قائمة تلعب دورا في تردي العلاقات ما بين منظمة التحرير وما بين سوريا .

انتقال الثورة الى موقع جديد هو دمشق يطرح مجموعة اسئلة موضوعية، علينا كثورة فلسطينية وعلى القيادة السورية الوصول الى اجوبة موحدة حولها :

كيف نفهم وجودنا الجديد في سورية؟ كيف نمارس حرية عملنا السياسي والعسكري في هذا الوضع الجديد؟

ومن الطبيعي ان تثير مثل هذه الموضوعات قضايا تحتاج فعلا الى بحث . هذا يمكن اعتباره سببا من الاسباب .

كذلك لا بد ان نعي ان هنالك محاولات عربية رجعية تستهدف احتواء منظمة التحرير الفلسطينية .

ويبدو ان البعض في المنظمة لديه الرغبة في ان لا يشكل تحالفه مع سورية اي قيد عليه في عملية التحالفات التي يمكن ان تتطلبها هذه الفترة . ولكن عندما تعود الامور الى نصابها ونقف جميعا امام الاخطار التي تهدد المنظمة بكل فصائلها والاخطار التي تهدد سورية الان . سنشعر اننا في جبهة موحدة وسيزداد تلاحمها .

موقف الاتحاد السوفييتي ثابت في دعمه لاقامة دولتنا المستقلة

☐ في ضوء قراءة البيان السوفييتي – الفلسطيني المشترك، الذي صدر بعد زيارة ياسر عرفات الى موسكو وموافقة الاتحاد السوفييتي على مشروع الكونفدرالية بين الاردن ومنظمة التحرير هل تعتقد ان هناك مبادرة سوفييتية جديدة سيطرحها الاتحاد السوفيتي لحل ازمة المنطقة؟

☐☐ موقف الاتحاد السوفييتي واضح كل الوضوح ازاء قضيتنا الوطنية، ونحن نلتقي حول موضوع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد منظمة التحرير في تحقيق هذا الهدف . اما فيما يتعلق بالسؤال على وجه التحديد فانا قرأت البيان جيداً ولا ادري اذا ما لفت نظرك مثلي :

يقول البيان فيما يتعلق بالموضوع الخاص بالاردن : « عرض الاخ ياسر عرفات وجهة نظره فيما يتعلق بالعلاقات القائمة الان بين منظمة التحرير والاردن . وقد تفهم الجانب السوفييتي وجهة النظر الفلسطينية » وهناك فارق بين ان تقول ان هذه اشارة الى موقف جديد وبين النص الدقيق الذي ورد في البيان .

ونعود الى جوهر الجواب، لنؤكد ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير، ونحن نعتبر ان هذا يمثل اسناداً لموقف الثورة الفلسطينية السليم .

نتوقع حرباً صهيونية جديدة في البقاع

☐ هل تتوقعون ان تشن اسرائيل عدواناً جديداً عبر البقاع؟

☐☐ نعم . ان الاجابة على هذا السؤال تعطينا الفرصة لتوضيح توقعاتنا المقبلة الشرق اوسطية وبشكل خاص في الساحة اللبنانية والسورية والفلسطينية .

لماذا نتوقع استمرار العدوان الاسرائيلي؟ وبشكل خاص على المناطق اللبنانية التي تتواجد عليها القوات السورية والقوات المشتركة – الفلسطينية – اللبنانية؟

لان الاهداف الامبريالية الصهيونية التي رسمت للعدوان في رأينا لم تتحقق بشكل كامل حتى هذه اللحظة .

في الواقع فقد كانت احلام الصهيونية والامبريالية فيما يتعلق بنتائج هذا العدوان كبيرة، واوسع مما ان تتحقق حتى الان، وتصريح بيغن الذي قال فيه « بعد الان نستطيع ان نطمئن لمدة اربعين سنة لا نواجه خلالها اية حرب »، هذا التصريح يفسر ان العدو عندما شن عدوانه كان يتوقع انهيار الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وكذلك انهيار سورية .

لقد استهدف العدوان الصهيوني سورية بشكل واضح فقد كانوا يتوقعون اما انهيارها انهياراً كاملا او احتوائها سياسياً ولو سألنا الان : هل تحقق ما اراده العدو؟

الجواب هنا بالتأكيد لا .

اما بالنسبة للثورة الفلسطينية فقد تلقت ضربة قوية ما زالت تنزف منها لكن الصمود البطولي للثورة لمدة ٧٩ يوماً حقق نتائج ايجابية هامة لصالح منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ازدادت هيبة منظمة التحرير وازداد نفوذها السياسي على الصعيد العالمي والعربي وازداد التفاف الجماهير الفلسطينية حولها .

اضافة لذلك فان م . ت . ف ما زالت تشكل عقبة كأداء في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية بغض النظر عما يدعيه الصهاينة .

لقد تعمق في العالم اجمع الرأي بان لا حل في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية الا من خلال م . ت . ف وباعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة .

اما بالنسبة لسورية فقد توقع العدو انهيارها انهياراً كاملا او على الاقل ارهابها واحتوائها سياسياً لكن الواقع الان يشير بوضوح الى فشله وفشل توقعاته ليس هذا فحسب بل ان صوت سورية يرتفع مجدداً رافضا الاستسلام . لم تتحقق احلام بيغن وعاد من جديد ليتحدث بلهجة التهديد عن اعادة تسليح سورية وانها ستحتاج الى سنة كاملة لخلق توازن استراتيجي بينها وبين اسرائيل . اننا نتوقع ان تقوم اسرائيل بشن حرب تسميها هي « حرب وقائية » ضد سورية، لكنها في الحقيقة ستكون محاولة جديدة لضرب سورية او لاحتوائها .

اننا ندعو سورية للتنبه واليقظة والحذر وندعوها للاعداد لمواجهة هذا الاحتمال بكل ما اوتيت من قوة .

كما ندعو الدول الصديقة وحلفاءنا الاممين لدعم سورية لمواجهة الخطر الصهيوني .

أحكام بالسجن ضد عدد جديد من المواطنين في الأرض المحتلة

اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية، في رام الله أحكاما بالسجن لمدة ١٢ عاما على المواطن الفلسطيني حامد موسى من برقين، قضاء جنين، وبعشرة اعوام على المواطن محمد شحاده من مخيم قلنديا بتهمة مقاومة الاحتلال، وكذلك على المواطن كامل عيسى بالسجن لمدة ١٥ شهرا .

من جهة اخرى بدأت المحكمة العسكرية الصهيونية في اللد محاكمة الناضلين المعتقلين عثمان علي حمدان، وعمر علي حمدان الأول عمره (٣١) والثاني (٢٧) عاما بتهمة الانتماء للثورة الفلسطينية، وقتل ثلاثة صهاينة وجرح ٤٠ آخرين والتخطيط لخطف طيار صهيوني من مستوطنة (بتاح تكفا) وفي غزة .. اعتقلت سلطات العدو، رئيس مركز خدمات شباب رفح الاجتماعي في المخيم، وتواصل التحقيق معه حول اصدار المركز لتقويم سنوي لعام ١٩٨٣، حيث جاء في قرار الاتهام، ان التقويم يحتوي على العديد من العبارات التحريضية ضد الاحتلال منها (لو لم يبقى غير جنين فلسطيني واحد، لخرج من بطن امه وبدأ يمارس الثورة من جديد)

وفي بلدة عنبتا .. اعتقلت سلطات الاحتلال الطالب طارق الفري بعد تفتيش منزله، كما فرضت الاقامة الجبرية ضد المواطن، سامي الصعيدي، المحاضر في جامعة النجاح .

وفي رام الله، أمرت المحكمة العسكرية الصهيونية، بتمديد فترة اعتقال ٢٧ طالبا، من جامعة الخليل، بدعوى المشاركة في مهرجان احتفالي . اقيم في جامعة الخليل بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة .

بيان صادر عن مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية

اصدر مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس بيانا حول الاجراءات الصهيونية التي تستهدف المؤسسات الوطنية داخل الارض المحتلة فيما يلي نصه .

يا جماهيرنا الطلابية .. يا شعبنا العظيم ...

تزداد سلطات الاحتلال شراسة يوما بعد يوم، متوهمة ان بمقدورها، استثمار نتائج عدوانها على شعبنا وقضيتنا في بيروت، مستغلة بذلك الدعم اللامحدود، من الامبريالية الأمريكية .. وفي هذه الأجواء، تتعرض مؤسساتنا الوطنية عموما، ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، لهجمة شرسة، تتمثل، باعادة تطبيق، الأمر العسكري رقم ٨٥٤، بهدف اخضاع جامعتنا، ومعاهدنا التعليمية لسيطرة الاحتلال .. وتتصاعد الهجمة الشرسة للمحتلين الصهاينة ضد جامعة الخليل وطلابها، ومجلس طلبتها، وكذلك جامعة بيت لحم، واقتحام الحرم الجامعي، ووضع الحواجز، واجبار الأساتذة على التوقيع على ما يسمى بالوثيقة ..

وتطال هذه الهجمة في الوقت الحاضر، طلبة جامعة النجاح الوطنية، فبعد اعتقال جميع اعضاء مجلس الطلبة، تقوم الدوائر المعادية، بشن حملة تحريض ضد جامعتنا، مملوءة بالأكاذيب، حيث اغلقت سلطات الاحتلال جامعاتنا ابتداءاً من يوم ١٩٨٣/١/١١، من خلال وضع الحواجز .. والطلبة رفضوا الخضوع، فهذه الاجراءات الفاشية من منطلق، ان حق التعليم، هو حق جميع ابناء الشعب الفلسطيني، ونحن نرفض سياسة التمييز التي يتبعونها ضد الطلبة الذين هم من خارج مدينة نابلس، وهؤلاء يشكلون ٧٥٪ من العدد الاجمالي للطلبة .

ان اجراءات القمع، ليست جديدة علينا، فنحن ابناؤكم، وقد عمدنا نضالكم بالدم ضد كل المؤامرات، التي حيكت ضد الجامعات، وسقط الشهداء من اجل حماية جامعاتنا، ومدارسنا، ومؤسساتنا التعليمية .. اننا نناشدكم بالتضامن معنا، حول مطالبتنا، وهي اطلاق سراح جميع اعضاء مجلس الطلبة، وازالة الحواجز نهائيا من الطرقات .. ونؤكد على موقفنا الثابتة برفض كل مظاهر الأمر العسكري رقم ٨٥٤، ونؤكد على تضامننا مع زملائنا واخوتنا، في جامعة الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، وطلبة نابلس الثانويين، الذين يتعرضون للقمع يوميا، ونهيب بأهلنا، وشعبنا، مؤسساتاً وأفراداً، الارتقاء، الى مستوى اليقظة الوطنية، بالنسبة لما يحدث في جامعة النجاح، والتضامن معها .. ونحن على يقين بالحاق الهزيمة بمخططات المحتلين الصهاينة .

نعم لمنظمة التحرير

لا لمحاكمة مجلس طلبة الجامعة . لا للأمر العسكري رقم ٨٥٤

المجد والخلود لشهداء حركتنا الطلابية الأبرار